

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا يَمْلَأُ أَفْطَارَ أَرْضِهِ وَسَمَاوَاتِهِ،

حَمْدًا كَثِيرًا عَدَدَ خَلْقِهِ، وَرِضًا نَفْسِهِ، وَزِينَةً عَرْشِهِ، وَمِدَادَ

كَلِمَاتِهِ،

وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُ الْعِبَادِ، وَمُجَدِّدُ الْأَعْيَادِ، وَجَامِعُ

النَّاسِ لِيَوْمِ الْمَعَادِ،

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَيَّدَهُ اللَّهُ بِالآيَاتِ الْبَيِّنَاتِ

وَالْمُعْجَزَاتِ الْبَاهِرَاتِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ..

فَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي خَلَقَكُمْ، وَاسْتَعِينُوا عَلَى طَاعَتِهِ بِمَا رَزَقَكُمْ،

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، ((وَ اتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ

فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)).

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكبر، والله

الحمد.

أيها المسلمون..

إِحْمَدُوا اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْإِسْلَامِ؛ فَإِنَّهَا النِّعْمَةُ الْعُظْمَى،  
وَاشْكُرُوهُ عَلَى إِكْمَالِ هَذَا الدِّينِ؛ فَإِنَّهُ الْمِنَّةُ الْكُبْرَى،

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا)).

وَإِنَّ مِنْ أَجْلِ النِّعَمِ عَلَيْنَا: كِتَابَ اللَّهِ الَّذِي بَيْنَ أَيْدِينَا،  
فَهُوَ خَاتَمُ الْكُتُبِ وَأَقْوَمُهَا، وَأَفْضَلُ الصُّحُفِ وَأَكْرَمُهَا،  
يُرْشِدُ إِلَى الْخُلُقِ الْقَوِيمِ وَيَهْدِي إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ، وَيَدْعُو  
إِلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ،

رَفَعَ اللَّهُ بِهِ أَقْوَامًا وَوَضَعَ بِهِ آخَرِينَ،

((إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا \* وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ  
بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)).

وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدٌ ﷺ جَعَلَهُ اللَّهُ لِلْمُرْسَلِينَ خِتَامًا، وَلِلْأَنْبِيَاءِ إِمَامًا،  
هَدَانَا بِهِ مِنَ الضَّلَالَةِ، وَعَلَّمَنَا بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ، وَكَثَّرْنَا بِهِ بَعْدَ الْقِلَّةِ،  
وَأَعَزَّنَا بِهِ بَعْدَ الذَّلَّةِ،

يقول الله تعالى: ((لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)).

فَمَنْ أَطَاعَهُ أَفْلَحَ وَاهْتَدَى، وَمَنْ عَصَاهُ خَابَ وَغَوَى،

قال صلى الله عليه وسلم: "كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ أَبِي، قالوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَمَنْ يَا أَبِي؟ قَالَ: مَنْ أَطَاعَنِي دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ أَبِي" رواه البخاري.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ:

إِنَّ يَوْمَكُمْ هَذَا يَوْمٌ عَظِيمٌ، إِنَّهُ يَوْمٌ حَمْدٍ وَذِكْرٍ وَشُكْرَانٍ،  
إِنَّهُ يَوْمٌ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ عِيدًا لِلْمُسْلِمِينَ، وَبِهَجَّةً  
لِقُلُوبِ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ.

فَأَكْثِرُوا فِي هَذَا الْيَوْمِ وَفِي أَيَّامِ التَّشْرِيقِ؛ مِنَ التَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ  
وَالتَّحْمِيدِ عَقِبَ الصَّلَوَاتِ وَفِي سَائِرِ الْأَوْقَاتِ؛

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ((وَادْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ)).

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

عِبَادَ اللَّهِ:

تَجَمَّلُوا فِي الْعِيدِ وَكُونُوا مِنْ أَهْلِ الطُّهْرِ وَالنَّقَاءِ، وَزَيِّنُوا قُلُوبَكُمْ  
بِالتَّقْوَى.

فَالْعِيدُ قُرْبَةٌ وَعِبَادَةٌ، وَفَرَحَةٌ وَسَعَادَةٌ،

فَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ،

وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ،

وَأَحْسِنُوا مُعَامَلَةَ الْأَهْلِ وَالْجِيرَانِ، وَالْأَصْحَابِ وَالْإِخْوَانِ،

وَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ،

وَبَرُّوا بِآبَائِكُمْ وَأُمَّهَاتِكُمْ، وَصَلُّوا أَرْحَامَكُمْ،

وَأَدْخَلُوا السَّعَادَةَ عَلَى أَوْلَادِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ،

وَارْحَمُوا الضُّعْفَاءَ وَالْأَيْتَامَ، وَأَدْخَلُوا الْفَرَحَةَ عَلَى قُلُوبِهِمْ

يقول النبي ﷺ:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ: أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا  
الْأَرْحَامَ، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ: تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ" [رَوَاهُ  
ابْنُ مَاجَهَ وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ].

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،  
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى  
الظَّالِمِينَ،

وَنَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينُ  
وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ الصَّادِقُ الْأَمِينُ، صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ،  
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

أما بعد... أيها المسلمون..

لقد أعزَّ الله المرأةَ بالإسلام.. ورفَعَ مكانتها.. وأعلى من شأنها..  
وحَفِظَ حُقوقَهَا.. قال الله تعالى: ((وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْنَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ)).

فيا أيها المرأة المسلمة:

اتَّقِي اللَّهَ، والتَّزِمِي شَرَعَ اللَّهِ، واقتدي بِأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،  
وَإِيَّاكَ وتقليدِ الفاسقاتِ الخارجاتِ عَن طَاعَةِ اللَّهِ، في لباسِهِنَّ  
أَوْ أَقْوَالِهِنَّ أَوْ أَفْعَالِهِنَّ..

وإنَّ مِنْ شُكْرِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ تلتزِمِي بِآدابِ الإسلامِ،

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ  
مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا \* وَقُرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ  
الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَاقِمْنَ الصَّلَاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ  
وَرَسُولَهُ))

فهنيئاً لمن تَمَسَّكَتْ بِدِينِهَا فِي هَذَا الزَّمَانِ الَّذِي كَثُرَ فِيهِ أَهْلُ  
الْأَهْوَاءِ وَالشُّهَاتِ وَالشَّهَوَاتِ، وَتَأَمَّرُوا عَلَى إِغْوَاءِ الْمُسْلِمِينَ  
وَالْمُسْلِمَاتِ.

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: ((وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ  
يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا))

اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
وَلِلَّهِ الْحَمْدُ.

## عباد الله..

هَذَا يَوْمُ عِيدِ النَّحْرِ، شَرَعَ اللَّهُ لَكُمْ فِيهِ التَّقَرُّبَ إِلَيْهِ بِإِرَاقَةِ  
الدِّمَاءِ، فَتَخْرُجُونَ مِنْ مُصَلَّائِكُمْ لِتَتَقَرَّبُوا بِضَحَايَاكُمْ، فَكُلُوا مِنْهَا  
وَأَهْدُوا وَتَصَدَّقُوا.

وَيَمْتَدُّ وَقْتُ الذَّبْحِ إِلَى غُرُوبِ شَمْسِ الْيَوْمِ الثَّلَاثِ عَشَرَ.

تَقْبَلُ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ صَالِحَ الْأَعْمَالِ، وَأَعَادَهُ عَلَيْنَا وَعَلَيْكُمْ  
وَنَحْنُ فِي أَحْسَنِ حَالٍ.

اللهم احفظ حُجَّاجَ بَيْتِكَ الْحَرَامِ، وسدّد أقوالهم وأعمالهم،  
وَيَسِّرْ أُمُورَهُمْ، وتقبل منا ومنهم.

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، وَأَلِّفْ  
بَيْنَ قُلُوبِهِمْ، أصِلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ، واهدِهِم سُبُلَ السَّلَامِ، وانصُرْهُمْ  
عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ.

اللهم آمِنَّا فِي دُورِنَا وَأَصِلِحْ وَوَفِّقْ وُؤَلَاةَ أُمُورِنَا، واجعل وِلَايَتِنَا  
فِيْمِن خَافِكَ وَاتَّقَاكَ وَاتَّبَعَ رِضَاكَ... برحمتك يا أرحم الراحمين  
رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

((سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ \* وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ \*  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ))